اليوم الاسود

الكاتب

حسام شرف الدين

جميعنا يعلم ان الجن مخلوقات موجودة بالفعل ، و هي متنوعة فمنها من يحب ايذاء البشر و منهم من هو جني طيب و هكذا ، و قصص الجن تعتبر من اكثر القصص رعبا وتشويقا بالنسبة للكثيرين ، و قصتنا اليوم قصة مرعبة بكل ما تحمله الكلمة من معنى ، و هي قصة بعنوان الاحد الاسود و تدور احداثها في إحدى القري المهجورة وتنقسم الي عشر مشاهد، فنتمنى ان تستمتعوا بقراءة هذه القصة و نتمنى ان تنال اعجابكم.

تدور احداث هذه القصة حول شاب يسمى فارس ، فارس هو شخص له الكثير من الاصدقاء الذين يحب مرافقتهم و لكنه منذ فترة طويلة اصبح يميل الى العزلة قليلا و لا يحب الخروج الا نادرا ، وفجأة في يوم من الايام بينما كان فارس جالس في المنزل وجد هاتفه يرن واذا بالمتصل صديق له اسمه كريم ، تعجب فارس من اتصال كريم ، فكريم ليس الصديق المفضل لفارس فهم دائما في حالة من عدم التفاهم و الاعتراض دائما بين بعضهما البعض.

المشهد الاول

اخبر كريم فارس بانه يدعوه الى المجيء معه برفقة جميع الاصدقاء للتخييم في الصراء وقضاء بضع ايام هناك حيث كان الجو صافيا و هادئا ومناسبا لمثل ذلك ، لم يتردد فارس و وافق على الفور ولكنه قال لا حمد : سيارتي في الصيانة هل يمكن ان تقلني فقال له كريم : لا تقلق سوف ارسل لك رياض كي يقلّك بسيارته الساعة السابعة و النصف ، فقال فارس : لا مشكلة حسنا سأنتظر رياض في موعدنا المحدد ، ومر اليوم عاديا حتى نام فارس.

استغرق فارس في النوم لساعات طويلة ولم يفق حتى ايقظته والدته ، وعندما استيقظ فارس اكتشف ان كريم قد اتصل به مرات كثيرة ، فقام فارس بالاتصال بكريم ولكنه لم يجب ، و بعدها بدقيقة رن الهاتف واذ برياض غاضب جدا من فارس لا نه تأخر عن الموعد و هو ينتظره منذ فترة طويلة تحت البيت ، فاسرع فارس وودع والدته واخبرها بانه سوف يغيب لفترة و دعت له والدته ورحل

فارس ، وصل كلا من رياض وفارس الى المكان المتفق عليه مع كريم و رحب الاصدقاء بفارس ترحيبا شديدا خاصة بانه لم يكن معهم منذ مدة كبيرة،بدأ الكل يقوم بعمل محدد فهناك من يقوم بتجهيز الخشب لإشعال النار و هناك من ينصب الخيمة وهكذا ، وكان من بين الموجودين شخص غامض وهو معاذ ، فمعاذ قليل الكلام وكأن هناك جرح في قلبه او انه يكتم شيئا داخله ، بعد الانتهاء من الاعمال جلس الاصدقاء يتبادلون اطراف الحديث والكل يضحك و لكن كريم كعادته كان يضايق فارس بكلامه ، و على الرغم من ذلك لم يهتم فارس وسكت حتى انتهى كريم من مزاحه الثقيل ، وكل ذلك و معاذ لم ينطق بكلمة،دقت الساعة الحادية عشر واذا بأغلب الموجودين يذهبون الى النوم وهناك من كان يريد اللعب على الهاتف ولكل فرد منهم طريقته في قضاء وقته ، وقبل ان يقوم الكل من مكانه تفاجئوا جميعا بان أنس كان يريد التحدث عن موضوع خطير ، وعندما سألوه : ماذا تريد ان تقول يا أنس قال أنس : اريد ان اتحدث عن الجن ، وهنا نطق معاذ اخيرا

وقال : اياكم ان تتحدثوا عن مثل هكذا موضوع فنحن الآن في امان منهم واذا حضروا هنا فلا نعلم ماذا سيحدث لنا،في البداية يجب ان نعرف ان معاذ هو اكبرهم سنا لدرجة ان هناك البعض ينادونه بالعم معاذ ، تعجب فارس وقال لمعاذ : هل حدث لك من قبل شيء ارجوك اخبرنا ، فنظر معاذ حوله واخذ يتصبب عرقا وقال سوف اخبركم ولكن في البداية يجب على الجميع ان يتلو الاذكار ، بالفعل بعد ان انتهى الجميع من تلاوة الاذكار بدأ معاذ يروي قصته ، حيث انه كان في زيارة لقرية جده ، وكانت القرية بها منزل مهجور يقع بالقرب من مقبرة وهذا المنزل حدثت به ثلاثة جرائم قتل بشعة.

المشهد الثاني

تعرفنا على فارس بطل قصتنا و الذي دعاه صديق له يدعى كريم للخروج في نزهة برفقة الاصدقاء الى الصحراء للتخييم ، و كعادة الشباب دائما ما يبحثون عن المواضيع المشوقة و المرعبة خاصة انهم في عمق الصحراء و مع اقتراب منتصف الليل اختار أنس (احد الاصدقاء) موضوع الجن ليقاطعه معاذ محذرا اياهم من الجن ، و لكن الجميع تشوق لسماع قصة معاذ و ماذا حدث له عندما كان صغيرا ، و في هذا الجزء سوف نتعرف على الامور المرعبة التي حدثت لمعاذ عندما ذهب لزيارة جده في القرية التي يسكن بها .

ذهب معاذ عندما كان طفلا صغيرا الى القرية التي يسكن بها جده لزيارته ، و عندما وصل الى القرية تفاجئ بان هناك قصة يتداولها سكان القرية و هي حول منزل مهجور يقع بالقرب من المقبرة ، كان سكان القرية يتأذون من هذا المنزل ففي البداية كان هذا المنزل المهجور مجرد منزل او مكان كغيره

من الاماكن المهجورة و لكن منذ ما يقارب الثلاثة اعوام اصبح بصدر من المنزل اصوات بنات و اطفال و كأنهم يصرخون من العذاب ، كانت هذه الاصوات مرعبة جدا لا هل القرية و بصفة خاصة للأطفال.

في يوم من الايام قرر احد الاطفال و عمره ١٤ عام ان يدخل الى هذا المنزل ليكتشف ماذا يحدث به فحدثت الطامة الكبرى ، ففي اليوم التالي لم يعثروا سوى على رأس هذا الطفل ملقاة بجانب المنزل ، و هنا دب الرعب اكثر و اكثر في قلوب سكان القرية و اطفالها ، و قرر سكان القرية ان يتركوا القرية بالكامل و ان يهجروها بلا رجعة ، و قررت الشرطة ان تضع ١٣ مراقبا بالقرية ليكتشفوا الاوضاع بها و لكن المصائب لم تقف عند هذا الحد ، فمن المراقبين من اختفى دون اي اثر و هناك من اصيب بحالة نفسية سيئة وهناك ٤ دخلوا مستشفى الامراض العقلية.

الغريب في الامر ان الاربعة مراقبين الذين دخلوا مستشفى الامراض العقلية انتحروا جميعا في نفس الوقت و اليوم بالتحديد ، و قد عُثر بجانب جثثهم على ورقة مكتوب عليها كلمات متفرقة ، هذه الكلمات هي : (الاموات _نكون _الاحياء _بين _نحن _و) ، اصيب من قرأ الرسالة بصدمة كبيرة وقرروا جميعا ان يقوموا بتجميع هذه الكلمات.

كانت الجملة بعد تجميعها تقول : بين الاحياء والاموات نحن نكون ، لم يصدّق معاذ جميع هذه الاحداث على الرغم من كبر حجم الموضوع و على الرغم من هجر سكان القرية لها الا ان معاذ كان يرغب بشدة في زيارة قبر جده المدفون في مدافن القرية ، و هنا قام معاذ بتجهيز العتاد و ذهب الى والدته التي فقدت النطق منذ زمن بعيد و اخبرها برحيله لجده ، و رغم انها حاولت اخبار معاذ الا يذهب الى هناك الا انه كان مصر على الذهاب.

معاذ كان جده هو القلب الحنون و الطيب بالنسبة له لان والد معاذ كان يعامله معاملة سيئة ، بحث معاذ عن شقيقه و لكنه لم يجده فترك له رسالة بانه ذاهب لزيارة قبر جده و طلب منه ان يعتني بوالدته في غيابه ، ذهب معاذ متجها الى القرية لزيارة قبر جده ، كان المرعب في الامر ان معاذ كلما اقترب من القرية سمع اصوات انفاس على يمينه و يساره و كأن هناك من يجلس الى جانبه و يحدق به ، كان معاذ كلما اقترب من القرية شعر بشيء غريب و لكنه في نفس الوقت كان عازما على زيارة قبر جده و لم يكن معاذ يعلم بانه سوف يندم اشد الندم على هذا القرار طوال حياته.

المشهد الثالث

ففي الجزء السابق تعرفنا على القرية التي يسكن بها جد معاذ و كيف ان هذه القرية بها بيت مهجور يقع بالقرب من المقبرة ، و هذا البيت هو المسؤول عن الظواهر الغريبة و المريبة التي توجد بالقرية حتى تم هجر القرية بالكامل ، ولم يقف الامر عند هذا الحد بل ان رجال الشرطة الذين كانوا بالقرية بعد اخلائها تعرضوا جميعا لا حداث غريبة من جنون و اختفاء و قتل ، و الان سنتعرف على تفاصيل زيارة معاذ لجده و الاحداث المرعبة التي سوف تحدث له

.....

كان معاذ كلما اقترب من القرية شعر بشيء عجيب و كأن هناك من يتنفس في وجهه او ان هناك من يتحدث معه ، كل هذه الامور جعلت معاذ يتوقف في الطريق عدة مرات للتأكد من ان كل شيء على ما يرام ، لم يكن معاذ يعلم ان قرار استمراره في هذه الرحلة سوف يكون اكبر خطأ ارتكبه في حياته ، و لكن معاذ اقنع نفسه بان كل هذه الامور ما هي

إلا هلاوس غير حقيقية،وصل معاذ الى القرية وكان الظلام حالك ، بمجرد ان لمس معاذ ارض القرية حتى دب الخوف في قلبه ولكن معاذ تمالك نفسه واتجه الى قبر جده ، كان المنزل المهجور التي تدور حوله القصص و الروايات مباشرة امام باب المقبرة ولكن معاذ لم يلتفت لهذا البيت ، جلس معاذ يحادث جده الذي اشتاق له واخذ يتذكر الماضي وكيف ان جده كان حنون عليه و يحبه جدا حتى بدأت دموع معاذ في الانهمار.

بعد حوالي ساعتين من الجلوس اما القبر اتجه معاذ الى الشارع الذي كان يسكن فيه جده ، كانت البيوت مهجورة تماما و كانت قديمة جدا ، والغريب في الامر ان هناك بعض البيوت ابوابها مفتوحة و النوافذ ايضا ومازال الاثاث كما هو لم يتغير ، وصل بعدها معاذ الى بيت جده ، وعندما دخل معاذ اخذ يلمس الاثاث القديم المليء بالتراب وتذكر جده وكل شيء كان يحدث في هذا المنزل.

لاحظ معاذ وهو داخل المنزل في الزاوية ان هناك باب يوصل الى القبو ، تعجب معاذ من هذا القبو فهو يتذكر جيدا تصميم بيت جده وهذا الباب لم يكن له وجود من قبل ، فجأة اصبح الجو في بيت الجد بارد جدا وما حدث بعد ذلك كانت مفاجأة كبيرة ، سمع معاذ صوتا عجيبا وكأن هناك من يركض بسرعة امام المنزل ، وعندما ذهب معاذ ليكتشف الامر اصيب بالصدمة.

رأى معاذ كائنا غريبا ينظر له من بعيد ، كانت الاعضاء الداخلية لهذا الكائن ظاهرة وكانت عينيه كبيرتين و مخيفتين الى درجة يصعب تصورها ، و اقترب هذا الكائن من معاذ وصرخ صرخة طفل صغير ، كانت الصرخة قوية لدرجة ان معاذ انحنى على ركبتيه و وضع يديه على اذنه من شدة هذا الصوت ، و فجأة تحول صوت الطفل الى صوت رجل بالغ وكان يقول : اياك نسيانهم .. اياك نسيانهم ، وبعدها اختفى هذا الكائن ، قرر معاذ حينها التوجه بأقصى سرعة الى سيارته.

كان الغريب في الامر ان معاذ لم يعثر على سيارته في المكان الذي وضعها فيه ، وبعد ثوان معدودة رأى معاذ ضوء من بعيد ظن معاذ ان هذا النور هو لحارس المقبرة فذهب باتجاهه ولكن النور اختفى فجأة ، ظن معاذ حينها ان نهايته قد اقتربت وجلس

يبكي على الارض ، بعد دقائق شعر معاذ بان هناك شخصا يضع يده على كتفه وعندما التفت معاذ رأى فتاة جميلة جدا تقول له : لا تخف ولا تحزن سوف اساعدك.

كان معاذ يشعر بالغرابة الشديدة ماذا اتى بفتاة جميلة جدا لهذا المكان المهجور ، وسألها معاذ لترد عليه هذه الفتاة بانها جنية واسمها هو (مليكة) وهي جنية مسلمة وبسبب اسلامها قامت قبيلتها بطردها وهي تعيش في هذه القرية منذ شهر تقريبا ، كما انها ليست جميلة بالفعل ولكنها اذا ظهرت بشكلها الحقيقي سوف يصاب معاذ بالفزع وستزيد الامر سوءا بذلك.

المشهد الرابع

في الجزء السابق تعرفنا على تفاصيل رحلة معاذ الذي اصر على الذهاب لزيارة قرية جده ، و كيف انه رأى هناك ما لا يمكن لأي احد ان يراه ، فقد رأى المخلوق المرعب الذي قال لمعاذ : أياك نسيانهم و كررها مرتين ، وعند محاولة معاذ الهرب اختفت سيارته لتظهر امامه الجنية حسنة المظهر و التي طمأنت معاذ قليلا ، و في هذا الجزء سوف نتناول باقي تفاصيل هذه الليلة المرعبة التي لم و لن ينساها معاذ طوال حياته ....؟..

...بعد ظهور الجنية (مليكة) الجنية المسلمة التي رغبت في مساعدة معاذ شعر معاذ بنوع من الهدوء قليلا ، قال معاذ للجنية : كيف يمكنكِ مساعدتي ؟ ، قالت الجنية : ان سيارتك موجودة في شارع يقع في نهاية القرية هذا الشارع لا يمكنك الاقتراب منه ، قال معاذ : لماذا ؟ ، قالت الجنية : لان هذا الشارع

مسكون من قبل الجن اليهود و اذا رأوك تقترب منهم سوف ينهون حياتك على الفور بدون تردد.

شعر معاذ بخوف شديد و قال : اذا ما هو الحل ؟ ، قالت الجنية : سوف نذهب ان وخدمي المسلم لنسترد سيارتك غدا وسوف نعيدها لك في الليل ، فقال معاذ : حسنا ولكن كل تلك الفترة اين سأكون ؟ ، قالت الجنية : سوف تأتي معي الى بيتي انه يقع على اطراف القرية وسوف تجلس فيه حتى نأتي لك بالسيارة ، تعجب معاذ ولكن لم يكن امامه سوى هذا الحل وان يقبل بمساعدة الجنية (مليكة) له.

كانت الجنية تسير امام معاذ و معاذ يسير خلفها ، وكان معاذ يشعر بعطش شديد و لكنه لم يتحدث ، فقالت الجنية : لا تقلق لقد اقتربنا وسوف تشرب الكثير من المياه عندما نصل ، صُعق معاذ من هذا الموقف واخذ يسأل نفسه : كيف عرفت اني اشعر بالعطش يا الهي ما هذا الموقف الذي وضعت نفسي فيه ؟ لماذا لم استمع لكلام والدتي وامتنعت عن المجيء لهنا.

وصل معاذ الى منزل الجنية (مليكة) ، وصعدت الجنية مع معاذ لايصاله الى غرفته التي سوف يجلس بها ، جلست الجنية مع معاذ وقالت له الآن اهدئ وسوف احضر لك القليل من المياه لتشربها ، وفجأة وبينما كانت الجنية مليكة تتحدث سمع معاذ خطوات تقترب من الغرفة ، شعر معاذ بالخوف الشديد واذا به رجل كبير جدا في السن ، سأل الرجل معاذ و قال: من انت وما هو اسمك ؟ ، رد عليه معاذ و قال: انا اسمي معاذ.

قال الرجل العجوز : لقد اتيت يا معاذ الى مكان لا يسكنه سوى الجان ومن حظك ان مليكة هي التي عثرت عليك لانه لو عثر عليك (نائل) لقام بقتلك على الفور ، فإياك ان تعود الى هنا مرة اخرى ، قال معاذ : انا اعترف اني اخطأت بالمجئ الى هنا ارجوكم ساعدوني ولن اكرر ما فعلته مرة اخرى ، قال الرجل العجوز : حسنا سوف اذهب الآن وسوف يأتيك طعام تأكله لا نك بكل تأكيد تشعر بجوع شديد.

انصرف الرجل العجوز ولحقته الجنية مليكة وتركت معاذ في الغرفة ، اخذ معاذ يفكر في الامور التي حدثت له واخذ يفكر من هو (نائل) ؟ هل هو المسؤول عن كل ما كان يحدث في السابق ؟ ، كان هناك الكثير من الافكار التي تدور داخل ذهن معاذ ، و بينما كان معاذ يفكر في كل تلك الامور غلبه النوم ولم يستيقظ سوى على صوت مليكة وهي تطلب منه الاستيقاظ لكي يصلي الفجر.

قالت الجنية مليكة : نحن الآن متجهين لإحضار سيارتك كل ما اطلبه منك هو الدعاء و اذا شعرت باي شيء غريب يقترب من المنزل اهرب بسرعة الى مكان غير هنا ، فهم كما قلت لك اذا علموا بوجودك سوف يأتون بحثا عنك ويقتلونك ، قال معاذ : حسنا سوف اتوضئ واصلي وانتظرك ولكن ارجوكي لا تطيلي الغياب فانا خائف جدا ، ذهبت الجنية مليكة وتوضأ معاذ وصلى الفجر واخذ يترقب ماذا سيحدث له.

المشهد الخامس

رأينا ما حدث لمعاذ و كيف انقذته الجنية مليكة قبل ان يلحق بمعاذ اي ضرر ، وكيف انتهى به الحال الى الجلوس منتظرا لمليكة و خدمها حتى يحضروا له السيارة ، و لكن السؤال هنا هل ستتمكن مليكة من احضار السيارة لمعاذ ؟ و ماذا سيحدث لمعاذ هل سينجو ام لا ؟ ،

.....

توضأ معاذ واخذ يصلي وبعد ان انتهى من صلاة الفجر اخذ يدعو ربه ، لم يتوقف معاذ عن الدعاء بان ينقذه الله من هذا الموقف الذي وضع نفسه فيه ، و اخذ يتذكر معاذ رد فعل والدته عندما سمعت خبر اختفائه وقال في مخيلته : ارجوكي سامحيني يا امي الغالية ، و فجأة وبعد مرور ٥ ساعات من ذهاب مليكة شعر معاذ بنسمة هواء باردة اتت من احدى نوافذ البيت.

كان هناك ظل ضخم يغطي نور الشمس ولكن الغريب ان هذا الضل ليس له جسم ، شعر معاذ بخوف شديد و اخذ يبكي ومازاد الامر سوءا هو انه

سمع صوت خشن يقول : من تظن نفسك ما انت الا حشرة صغيرة من حشرات الجن ، قال معاذ وهو يرتجف خوفا : من انت ؟ ، اخذ هذا الظل يضحك بصوت عالي وبدأ اثاث المنزل يتكسر ، وهنا شعر معاذ بان حياته انتهت واخذ يتوسل هذا المخلوق ان يتوقف ولكن دون جدوى.

فجأة اتت مليكة وقامت بايقاف هذا المخلوق الذي تحول ضحكه الى صراخ ، واخذت مليكة يد معاذ واخرجته من المنزل ، وبدأت اصوات الصراخ تتعالى في اذن معاذ ، صراخ هذا المخلوق و صراخ مليكة بالاضافة الى صوت صراخ اطفال ، وبعد ثواني معدودة توقف الصوت واصبح كل

شيء هادئ لتظهر مليكة بصورتها الحقيقية ، كانت مليكة مخيفة جدا وكانت الهيبة و القوة واضحة عليها.

من هول المنظر اغمى على معاذ ، وبعد فترة استيقظ معاذ على صوت الرجل العجوز الذي قابله في السابق ، قال العجوز : هيا يا معاذ عليك ان تخرج من القرية بسرعة فمليكة الآن اصبحت من احدى خدم الجن ولم تعد لها سلطة كما كان في السابق ، قاطع معاذ العجوز وقال : منذ متى وانا نائم ؟ ، قال العجوز : انك نائم منذ ٣ اشهر !!! ، قالت مليكة : لا وقت للتحدث يا معاذ هيا اخرج من المنزل و اركض ومهما حدث لك اياك ان تتوقف عن الركض.

بالفعل اتجه معاذ الى باب المنزل و شكر معاذ العجوز و مليكة على مساعدتهم واتجه مسرعا يركض دون توقف ، اثناء ركض معاذ لم ينتبه لوجود حفرة في منتصف الطريق فسقط فيها ، كانت الحفرة عميقة و الظلام يسود المكان ، وفجأة سمع معاذ صوتا وكأن هناك احد بالقرب منه ،

حاول معاذ البحث على اي شيء ينير له المكان ليرى ماذا يوجد حوله فتذكر بأنه يمتلك مصباحا صغيرا في جيبه.

انار معاذ المصباح و فجأة وجد امامه شخص كان يبدو عليه انه مشوه قليلا ، شعر معاذ بخوف شديد وقال : من انت وماذا تريد مني ؟ ، قال هذا الشيء : وما الذي اريده من شخص مثلك ايها الذكي ، قال معاذ : انت من البشر مثلي صحيح ام انك من الجن ؟ ، قال هذا الشخص : نعم ان بشري ولكن هذا التشوه الظاهر على وجهي هو نتيجة تعذيبهم لي ، تسارعت دقات قلب معاذ وقال : من هم الذين تتكلم عنهم هكذا و لماذا قاموا بتعذيبك ؟.

لم يجب هذا الشخص ولكن نطق بكلمة واحدة فقط : انت محظوظ اذا تركوك لكي تحيا ، كان المكان تملأه رائحة كريهة جدا وكأن هناك شيء ميت بالحفرة ، اخذ معاذ يتجول في الحفرة فوجد امامه شيء مرعبا اصابه بالجنون ، وجد جثة لشخص متحللة ، وما رآه بعد ذلك لا يصدقه عقل ، قام هذا الشخص المتشوه بالانحناء ناحية الجثة واخذ يأكل منها وهو ينظر الى معاذ ويقول له : تذكر كلامي يا عزيزي سوف تأتي اللحظة التي سوف تفعل فيها مثلما افعل

الجزء السادس

كيف حاول معاذ الهروب من القرية بعد ان فشلت مليكة في جلب سيارته ، وكيف انتهى به الحال في حفرة الى جانب شخص مشوه يأكل من جثة موجودة في نفس الحفرة ، فبعد كل تلك الاحداث التي شهدها معاذ اصابه اليأس و تملكه الخوف ولم يدري ماذا يفعل ، وكان لسان حاله يقول : يا ليتني استمعت لنصيحة امي يا ليتني لم آتي الى هنا ، واخذ يدعو الله ان يخرجه من هذا المأزق ، وخلال احداث جزئنا لهذا اليوم سنرى ماذا سيفعل في الحفرة وكيف سيحاول الخروج منها

.....

بمجرد ان رأى معاذ هذا الشخص المشوه وهو يأكل من الجثة المتحللة ادرك معاذ ان هذا الشخص بكل تأكيد مجنون ولكنه تذكر كلمته عندما قال : سوف يأتي اليوم الذي تفعل فيه مثلما افعل انا ، بسبب هذه الكلمات شعر معاذ بالاختناق وابتعد الى جانب من جوانب الحفرة وجلس وحيدا يفكر فيما سيحدث له

اذا لم يتمكن من الخروج من هذه الحفرة العميقة التي لا يرى من خلالها سوى السماء السوداء المخيفة.

اخذت دموع معاذ تنهمر بغزارة وكأنه طفل صغير يبكي واتجه معاذ بيده نحو السماء واخذ يردد : يا الله انا عبدك الضعيف لا حول لي ولا قوة اللهم اخرجني من هذه الحفرة سالما معافى وان كتبت لي ان تكون نهايتي في هذا المكان فاجعلنا

نهاية سريعة لا اشعر خلالها باي الم ، و بعدها غلب النوم معاذ وانتقل من عالمه الى عالم الاحلام ، و مع طلوع الشمس استيقظ معاذ بصعوبة وما وجده كان غريبا جدا ، لم يعثر معاذ على الجثة المتحللة حيث كان من المفترض على الاقل ان تتواجد العظام ولكن لم يكن لها اي اثر.

كان الشخص المشوه الذي في الحفرة نائما فاتجه اليه معاذ ببطء وحاول ايقاظه ، وبعد عدة محاولات استيقظ هذا الشخص وهو يقول : ماذا تريد مني اتركني اريد انا انام ، قال له معاذ : اين الجثة التي كانت هنا بالأمس انا لا اجدها ، قال الشخص المشوه : لقد اخذوها وسوف يأتون لنا بغيرها اليوم ، تسلل الخوف الى قلب معاذ و قال : من هم ؟ ، فرد عليه الشخص المشوه : انهم الجن.

تراجع معاذ بضع خطوات للوراء و شعر وكأن هناك شخص خلفه وكانت الصدمة الكبرى عندما التفت ، رأى معاذ نفس المخلوق المخيف الذي قابله بالقرب من منزل جده ، وفي خوف و رعب شديد قال معاذ : ماذا تريد مني ارجوك اتركني و شأني ارجوك !!! ، رد المخلوق على معاذ ضاحكا : الم اخبرك ان الدنيا ضيقة و ان كنت تظن انك سوف تنجو من هذه القرية حيا فانت تتوهم حتى في احلامك لن تنجو.

بعدها دخل هذا المخلوق الى الجدار و اختفى وكأنه كان مجرد سراب امام معاذ ، لم يستوعب معاذ ما حدث امام عينيه ولم يفق سوى على وجه ذلك الشخص المشوه الذي نظر الى معاذ باستغراب وقال له : اتعلم ان هذا الجني الذي كان يحدثك لم ينطق بكلمة منذ ان رأيته ، انهى الشخص المشوه كلماته وظل معاذ على حالته متعجب و مندهش من كل ما يراه ، وفجأة اغمي على معاذ.

عندما افاق معاذ كان كل شيء يبدو غريبا و هذا المخلوق المشوه ينظر اليه نظرات غريبة جدا وكأنه خائف من معاذ ، قال له معاذ ماذا بك ؟ ومنذ متى وانا نائم ؟ ، قال الشخص المشوه : ماذا !!! من قال انك كنت نائم ؟؟ ، اانت انسان مثلي ام انك جني مثلهم ؟ ، رد عليه معاذ وهو غاضب : اتقول انني جني حسنا اغرب عن وجهي ، ابتعد هذا الشخص المشوه الى الجدار وجلس الى جواره وهو ينظر الى معاذ نظرات مرعبة.

بعد فترة قصيرة قال معاذ : هل هناك ماء في هذا المكان ، فأشار له هذا الشخص نحو صخرة في الحفرة يوجد اسفلها ماء ، اتجه معاذ ووجد ان الماء يوجد في قارورة وان الماء غير نضيف ورائحته نتنة ، ولكن لم يكن بيد معاذ حيلة فقرر شرب هذا الماء ، و بعد انتهاء معاذ من شرب الماء سمع صوتا وكأن هناك احد يصرخ من خلف الجدار ، اقترب معاذ من الجدار وقال : من هناك؟.

سمع معاذ هذا الصوت وهو يقول : ارجوك ساعدني ساعدني ثم انقطع الصوت لثواني معدودة وعاد ليقول : انتبهوا انه قادم اليكم ، علم معاذ حينها ان الجن يقومون بخطف الاشخاص الذين يأتون الى القرية ويضعونهم في مثل هذه الاماكن ، وبعد لحظات رأى معاذ المخلوق المخيف امامه وقد اقترب منه وامسك معاذ من رقبته ، حاول معاذ ان يفلت يده ولكنه كان قوي جدا واخذ يصدم معاذ بالجدار حتى اغمى على معاذ من قوة الضرب.

الجزء السابع

كيف ان ذلك المخلوق المخيف (الجني) ظهر لمعاذ و تحدث معه ثم اختفى في الجدار و كأنه سراب ، و رأينا ما حدث لمعاذ عندما سمع صوت صراخ من خلف الجدار ليظهر امامه ذلك المخلوق المرعب ويقوم بخنق معاذ و ضربه بالجدار حتى اغمي عليه ،

.....

استيقظ معاذ بعد ان قام الجني المخيف بضربه في الحائط ليجد معاذ نفسه في موقف لا يحسد عليه ابدا ، فقد وجد معاذ نفسه مقيدا في كرسي ، لم يكن الغريب ان معاذ مقيدا في كرسي بل ان الغريب انه كان مقيدا بواسطة سكاكين حادة ، كان الدم ينزف من معاذ بغزارة وكان معاذ يشعر بألم كبير ، صرخ معاذ قائلا : يا الله انقذني من هذا الموقف ، و بعدها استجمع معاذ قواه و قال : انا اعلم انك تراني فلماذا تعذبني هل تجد متعة في ذلك ؟.

من بين الظلام الذي كان يحيط بمعاذ سمع صوتا يقول له : نعم انا اجد متعة في تعذيبك وسأنتقم منك ، قال معاذ : وماذا فعلت لكم حتى تعذبوني بهذه الطريقة ؟ اخبرني !! ، قال ذلك المخلوق : لست مجبرا ان ابرر لك اي شيء هل اتفقنا ؟ ، حينها حاول معاذ استفزازه وقال : لا لم نتفق على اي شيء ايها الحقير ، وهنا تحرك ذلك المخلوق الذي كان على هيئة ظل من مكانه وهو في قمة الغضب وقام يتوجه لكمة قوية الى معاذ جعلته يصرخ من الالم ثم انصرف.

شعر معاذ بالراحة قليلا لانه نجح في اغضاب ذلك المخلوق وتذكر معاذ بانه الاقوى لان الله الى جانبه وسوف يساعده بدون شك ، مرت ساعات طويلة ومعاذ يحاول اخراج نفسه من هذا المأزق
فالسكاكين كانت حادة وقوية جدا ولم يتمكن معاذ من الافلات منها ، الى هنا توقف معاذ عن التحدث وقال لاصدقائه : لقد تأخر الوقت كثيرا هيا نعود

الى منازلنا ونكمل هذه القصة في وقت آخر ، بالفعل كان التوقيت يشير الى الساعة الرابعة فجرا.

انصرف الجميع و ذهب فارس مع رياض ليعيده الى المنزل ، و بينما كان في الطريق غلبه النوم و لم يفق فارس سوى على صوت رياض وهو يقول له هيا ايها الكسول لقد وصلنا الى المنزل ، نزل فارس من السيارة و ودع صديقه رياض وذهب الى النوم ، وبعد ساعات قليلة استيقظ فارس على صوت هاتفه ، كان المتصل رياض فأجابه فارس : اهلا يا رياض ، قال رياض وهو يرتجف : الا تعلم ماذا حدث يا فارس ؟ لقد توفي معاذ اليوم.

قال فارس و هو يتمتم : كيف !! كيف حدث ذلك ؟ ، رد عليه رياض : هيا تعال الآن فالجميع سوف يحضر في الاستراحة هيا تعال و لا تتأخر ، على الفور اتجه فارس الى المكان المتفق عليه ، كان الطريق طويل قليلا وطوال ذلك الطريق كان فارس يفكر لماذا مات الآن هل مات بسبب احداث القصة ؟ ، لم يجد فارس اي اجابة لأسئلته ، وصل فارس

وعندما دخل على اصدقائه قال لهم : كيف مات معاذ ؟.

كانت الصدمة عندما اجابه كريم : لقد مات بنفس الطريقة التي مات فيها الاشخاص الاربعة الذين انتحروا في القصة التي كان يحدثنا عنها ليلة امس ، صُعق فارس عندما سمع هذه الكلمات وقال : كيف حدث ذلك ؟ ، رد عليه رياض وقال : لقد توفي معاذ بصعقة كهربائية و وجدوا بالقرب من جثته تلك الكلمات التي وجدوها بالقرب من الجثث المنتحرة !! ، من شدة الصدمة اتسعت عينا فارس وقال : هل تمزحون معي ؟.

المشهد الثامن

بعد ساعات طويلة من سرد الاحداث التي قابلها في قرية جده وكيف ان انتهى به الامر مقيدا الى كرسي ومثبت بواسطة سكاكين حادة حتى كانت نهايته الموت بعد العودة الى المنزل ، و رأينا ما حدث لفارس بعد ان اصابته الصدمة عندما علم الطريقة التي مات بها معاذ و الورقة التي كانت الى جواره بعد موته ، و اليوم

.....

شعر الجميع بالخوف و الرعب و بينما كان الجميع صامت قال فارس : ايها الرفاق من المستحيل ان يكون موت معاذ بهذه الطريقة مجرد صدفة لا بد ان هناك شيء غامض لا نعرفه ، قاطعه كريم قائلا : مهما كان سبب موت معاذ سوف ننتظر حتى تنتهي الشرطة من التحقيقات ، نأتي هنا الى المحقق (محمد) فمحمد هو المحقق المسؤول عن التحريات فيما يتعلق بموت معاذ كما انه يعتبر من اشهر المحققين في مجاله ، على الفور انتقل المحقق محمد الى منزل معاذ ، كانت الشرطة موجودة في كل

مكان ، اخذ محمد ادواته و صعد الى الشقة التي كان يسكن بها معاذ.

لاحظ محمد مجموعة من الامور الغريبة فالبيت يبدو منظما جدا و مرتب ولكن الغريب هو الالوان الغير متناسقة للمنزل ، حيث وجد محمد الصالة يكسوها اللون الاسود الكئيب اما المطبخ فالوانه زاهية و جميلة ، بالنسبة لغرفة نوم معاذ فقد كانت مرعبة ، حيث كان لونها اسود وغير لونها القاتم كانت مليئة بالرسومات العجيبة و الغريبة ، اقترب محمد من جثة معاذ وكان يبدو عليها بالفعل انها تعرضت لصعقة كهربائية منذ اقل من ٤ ساعات تقريبا ، وهنا امر المحقق محمد مساعده عمر ان يدوّن ملاحظاته حول الجثة وان يتم نقلها الى المشرحة لاستكمال الفحوصات اللازمة.

بعدها قال محمد لعمر : هل لديك اي معلومات قمت بتدوينها عن الجثة ، قال عمر : الاسم معاذ و العمر ٣٦ عام اما سبب الوفاة فهي كما ترى صعقة كهربائية ، قال محمد : ما رأيك يا عمر هل ترى ان ما حدث مجرد انتحار ام انها صدفة ام انها جريمة قتل ؟ ، قال عمر : في البداية اذا كان انتحار فكان من الافضل له ان يستعمل حبلا ويشنق نفسه ، واذا كانت مجرد صدفة فانا لا ارى اي اشارة تدل على ان هناك ماس كهربائي حدث في المنزل.

قال محمد : بالفعل انا لا ارى اي مصدر للكهرباء بالقرب من الجثة اذا كيف مات معاذ ؟ ، قاطعه عمر قائلا : هناك ايضا ايها المحقق محمد شيئا عليك معرفته ، لقد وجدوا بالقرب من الجثة ورقة تم فك طلاسيمها قبل ١٥ عام ، قال محمد : اكمل يا عمر ، قال عمر : قبل ١٥ عام حدثت امور مرعبة في احدى القرى القريبة من مطروح ، حيث سكن الجن هذه القرية ، وعند محاولة الشرطة احتواء الامر فقدوا بعض من رجالهم لاسباب مجهولة وقال عمر بنبرة صوت مخيفة (انه اليوم الاسود).

ننتقل الى فارس و اصدقائه الذين تملكهم الرعب و الخوف ، قال فارس : اظن ان موت معاذ لم يكن طبيعيا بالمرة لقد قُتل معاذ بكل تأكيد ، قال كريم : كيف ذلك ايعقل ان يحدث هذا ؟ ، رد عليه فارس قائلا : مستحيل ان ما حدث مجرد صدفة عابرة ، كيف لمعاذ ان ينتحر هكذا بكل سهولة ؟ ، قال أنس : يا فارس كل شيء جائز ، بعدها تحدّث رياض قائلا : انا اتفق مع فارس اتتذكرون القصة التي رواها معاذ لنا في الصحراء ، اظن ان الجن كانوا ينتظرون ان ينقل معاذ الينا هذه القصة ثم يقومون بقتله.

المشهد التاسع

كيف انهما استنبطا نظرية ان معاذ قد لا يكون مات منتحرا ، فلا يوجد اي دليل على ذلك ، و رأينا ايضا مناظر الرعب التي كانت واضحة على فارس و الرفقاء عندما كانوا يتحدثون عن موت معاذ المفاجئ خاصة انه مات بعدما روى الاحداث التي قابلها في قرية جده ، وكيف ان الجن استمروا في ايذائه لفترات طويلة حتى كاد ان يموت في القرية

.....

كان هناك تضارب في الآراء بين كلا من فارس و كريم و رياض و أنس ، ففارس و رياض يرون ان ماحدث لمعاذ كان بسبب القصة التي رواها لهم ، اما كريم و أنس فهم يرون ان ما حصل ليس له علاقة بالقصة ، و لكن في النهاية اقتنع كريم بكلام فارس و رياض وقال : بالفعل كل شيء جائز ، فرد عليه أنس قائلا : ارجوكم لا تجعلوني اشعر بالخوف اكثر ، بعدها عم الصمت اجواء المكان وبدأ الجميع في الانصراف و العبوس ظاهر على وجه كل فرد منهم.

ننتقل الآن الى المحقق محمد و مساعده عمر اللذان ادركا ان امامهم قضية كبيرة و اسئلة كثيرة عليهم البحث عن اجابة لها ، قال محمد لعمر : هل لمعاذ اي قرائب واين اسرته ؟ ، قال عمر : جميع افراد اسرته توفوا منذ حوالي عامين بسبب حريق هائل في منزلهم ، صُدم المحقق محمد عندما سمع هذه الكلمات و سأل عمر : ما هو سبب الحريق ؟ ، قال عمر : لقد حدث انفجار غاز في المنزل كان هو السبب الذي ادى الى نشوب الحريق الذي التهم المنزل بالكامل.

اقترب المحقق محمد من الجثة ولاحظ ان هناك شيئا غريبا في وريد معاذ مما جعل المحقق محمد يظن انها محاولة انتحار ، بعدها بدأ المحقق محمد يفتش في الادراج الموجودة في مختلف الغرف ، وكانت جميع الادراج فارغة تقريبا ما عدا احد الادراج في غرفة النوم ، عثر المحقق محمد في الدرج على كتاب كبير و ضخم ، بعدها امر المحقق محمد عمر ان يأخذ هذا الكتاب و يضعه في مكتبه في مركز الشرطة ، وعندما كان المحقق محمد في المطبخ شعر بشيء غريب.

شعر المحقق محمد بان هناك من يراقبه ، التفت المحقق محمد يمينا و يسارا ولكن لم يجد احد فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم واكمل تفتيشه ، لم يكن المطبخ يحوي اي شيء غريب فالادراج مليئة باواني الطعام المختلفة ، بعدها امر المحقق محمد باخذ الجثة لينصرف بعدها الى مركز الشرطة ، بمجرد وصول المحقق محمد قابله احد رجال الشرطة و اسمه جمال ، قال جمال : محمد هناك اجتماع غاية في الاهمية بعد خمس دقائق من الآن لا تتأخر.

ذهب المحقق محمد لمكتبه ليتأكد بان الكتاب موجود هناك وبالفعل وجده وبعدها اتجه الى غرفة الاجتماعات لحضور الاجتماع ، دخل المحقق محمد قاعة الاجتماع و وجد صور الجريمة و الجثة على الطاولة ، بعد اجتماع دام لمدة ساعة كاملة كان تقرير الطب الشرعي ان معاذ لم يمت منتحرا !!! ، افاد التقرير ان معاذ مات بجريمة قتل لكنها ليست كأي جريمة قتل ، جريمة قتل غامضة ليست سهلة على المحقق محمد ومساعده عمر تماما ، بل انها تحتاج الى مجهود جبار.

شعر المحقق محمد بتعب و اجهاد كبير فقرر ان ينصرف الى منزله حتى يستريح من عناء اليوم الذي لم يكن ابدا يوما عاديا ، و علم كلا من عمر و محمد ان هذه القضية لن يتم حلها بسهولة ، و لكن عمر كان لديه ثقة كبيرة في قدرة المحقق محمد على الوصول الى الاجابات التي يبحث عنها الجميع ، وصل المحقق محمد الى منزله واتجه بسرعة الى السرير وغط في نوم عميق ، بعد حوالي ٥ ساعات من النوم استيقظ المحقق محمد وقرر ان يعود الى مركز الشرطة مرة اخرى ليتابع العمل.

وصل المحقق محمد الى مركز الشرطة و رأى عمر امامه ، قال عمر : هل وجدت شيئا عجيبا في الكتاب الذي عثرنا عليه في شقة معاذ؟ ، قال المحقق محمد وهو متردد قليلا : لا لم اجد شيئا به ، قال عمر : هل انت متأكد ؟ ، رد عليه المحقق محمد : نعم انا متأكد هل تريد اي شيء آخر ، قال له عمر : لا لينصرف المحقق محمد متعجبا من حديث عمر عن الكتاب ، هل هناك شيء حدث لم يتحدث به عمر ؟ من اين جاء هذا الكتاب ؟ جميعها أسئلة كانت تدور داخل ذهن المحقق محمد.

نعود الآن الى فارس الذي كان يغط في نوم عميق حتى جائت والدته وايقظته ، استيقظ فارس و خطرت على باله فكرة ، اتصل فارس برياض وقال له : اريدك يا رياض ان تقوم بجمع الاصدقاء اليوم في الاستراحة هيا سوف اذهب الى هناك الآن وانتظركم ، رد عليه رياض وصوته خائف :حسنا حسنا ، ذهب فارس الى الاستراحة و جلس ينتظر الاصدقاء وهو لا يفكر سوى في شيء واحد فقط وهي فكرته : كيف سأقنعهم بالقدوم معي الى القرية الملعونة!!!.

جاء الاصدقاء واحدا تلو الآخر حتى اتى الجميع ، كانت جميع الوجوه يبدو عليها الرعب و الحزن فلم تكن ابدا هذه الاستراحة هكذا من قبل بل كان يملأها الضحك و السرور ، و لكن بسبب ما حدث لمعاذ كان الحزن هو المسيطر على وجوه الاصدقاء ، فجأة قال فارس : ما رأيكم ان نذهب الى القرية ؟ ، قال كريم : هل انت مجنون يا فارس ماذا سنفعل هناك هل تريد ان تموت ؟ ، رد عليه فارس : سنذهب لنرى هل كان ما

يقوله معاذ حقيقيا لاني اشك بانه كان يكذب علينا ارجوكم لنذهب و لن ندخل القرية سنراها من بعيد فقط.

بعد محاولات من فارس استمرت لما يقارب ٣ ساعات اقنعهم جميعا بالذهاب الى القرية لكن كان شرط الجميع وبصفة خاصة أنس ان يذهبوا الى القرية ويرونها من بعيد دون ان يدخلوا الى القرية فالجميع كان خائف مما حدث لمعاذ عندما ذهب لزيارة قبر جده ، حدد فارس يوم الاحد القادم للذهاب الى القرية والذي كان يوم غد ، اما فيما يتعلق بالمحقق محمد فبعد ان دخل الى مكتبه سأل نفسه متى سأذهب الى القرية ؟ ، قرر حينها المحقق محمد ان يذهب الى القرية هذه الليلة.

عاد المحقق محمد للمنزل ليقوم بالتحضير لهذه الرحلة ، جهز حقيبة بها طعام و اخذ سلاحه بالاضافة الى كشاف كبير واصطحب معه الكتاب الذي وجده في غرفة معاذ ثم اتجه الى القرية ، كان توقيت ذهاب المحقق محمد قبل العصر بدقائق ، وبعد رحلة طويلة

قليلا وصل المحقق محمد الى مدخل القرية ، نظر المحقق محمد الى القرية و قال : اخيرا وصلت اللهم وفقني في مهمتي ولا تجعل اي شيء سيء يحدث لي.

دخل المحقق محمد الى القرية و لكنه قرر عدم النزول من السيارة الا بعد التأكد من المكان ، تجول المحقق محمد في بعض شوارع القرية بسيارته و كان الجو بارد جدا ، اوقف بعدها المحقق محمد سيارته امام احد الشوارع الصغيرة ، لاحظ المحقق محمد ان اغلب البيوت في الشارع مهجورة و محطمة كما هو حال اغلب بيوت القرية ولكن ما لفت نظر المحقق محمد هو منزل كان يبدو عليه انه منزل جميل جدا ، نزل المحقق محمد من سيارته واتجه الى هذا المنزل ليرى ما به.

المشهد العاشر

عندما تم اتخاذ القرار بالذهاب الى القرية المرعبة قرية الجن سواء من قبل المحقق محمد او من قبل فارس و اصدقائه ، فلكي يحصل المحقق محمد على الاجابات التي يبحث عنها الجميع و حتى ينجح في فك اللغز عليه زيارة القرية ، اما فارس فقد كان يرغب في التأكد من السبب الحقيقي من موت معاذ ، والآن وصل المحقق محمد الى شارع في القرية به العديد من المنازل القديمة ما عدا منزل واحد فقط يبدو و كأنه جديد وسوف يدخل اليه ليكتشفه

.....

وقف المحقق محمد امام المنزل الجميل الذي يختلف عن اغلب منازل القرية ، فتح المحقق محمد و شعر بغرابة شديدة ، فالمنزل مرتب و الاثاث جميل جدا وكأن هذا المنزل يعيش فيه اناس وليس كأي اناس ، صعد المحقق محمد الى الطابق الاول ولكنه لم يعثر به على اي شيء قد يفيده ، لاحظ المحقق محمد ان وقت المغرب قد اقترب فقام باخراج الكشاف ، و بعد بحث في ارجاء المنزل لم يجد شيئا يفيده ،

شعر المحقق محمد بتعب شديد فاستند الى الجدار ، وهنا حدث ما لم يتوقعه المحقق محمد.

فجأة التف الجدار بالمحقق محمد ليجد نفسه في غرفة اخرى غير تلك التي كان يجلس بها ، كانت انفاس المحقق محمد سريعة جدا ولم يكن يصدّق ما حدث له ،استجمع المحقق محمد شتات نفسه واخذ ينظر حوله في الغرقة ، كانت الغرفة بها كشّاف احمر ، وهناك طاولة عليها سكاكين و ادوات تعذيب عليها دماء ، بالاضافة الى مجموعة من الاوراق و الصور ، ادرك حينها المحقق محمد انه داخل غرفة السفاح ، قام المحقق محمد باخراج كيس الادلة و اخذ السكاكين و ادوات التعذيب.

التقط المحقق محمد ورقة من الاوراق ليقرأ ما بها فكان نص ما هو موجود بالورقة كما يلي : (انا المجهول الغريب الضائع انا الذي اصبحت لا ادري من اكون ، استطيع سماعهم جيدا لكن غيري لا يسمعهم ، يقوم بأخذي دائما و يضعني هنا واتعجب ما الذي جاء بي الى هنا وارغب في معرفة من

اكون بشدة ، اريد فقط ان اعرف) ، بدأ المحقق محمد بعدها رحلة البحث عن المخرج من هذه الغرقة المرعبة ، بعد بحث طويل لاحظ المحقق وجود زر في زاوية من زوايا الغرفة ، لم يكن امام المحقق محمد اي حلول سوى الضغط على هذا الزر.

بمجرد ان ضغط المحقق محمد على الزر ظهرت امامه شاشة صغيرة مكتوب عليها ان لم تخرج الآن لن تستطيع الخروج ابدا!!! ، فجأة فُتح الباب و خرج المحقق محمد ليجد نفسه في الصالة ، خرج المحقق محمد من المنزل ولا يدور في باله سوى سؤال واحد و هو اذا كانت هذه القرية مسكونة فلماذا لم يحدث معه اي شيء مريب حتى الآن ، وجد المحقق محمد سيارته كما هي على حالها فاتجه اليها وخرج من القرية بسلام ، طوال الطريق كان المحقق محمد يفكر في تلك الغرفة و يا ترى من صاحبها ؟ و لماذا يقوم بتعذيب من يأتي الى القرية ؟ ، وهل فعلا القرية مسكونة بالجن ؟.

ننتقل الآن الى فارس و الذي عاد الى المنزل في المساء حتى يستعد للذهاب برفقة الاصدقاء الى

القرية كما اتفقوا ، اشرقت شمس يوم الاحد واستيقظ فارس لصلاة الفجر وما ان انتهى من الصلاة حتى سمع صوت سيارة الاصدقاء تقترب من المنزل ليخرج بعدها ويذهب معهم ، كانت السيارة ذات حجم متوسط وتستوعب العدد المرغوب به ، كان الجميع في السيارة يشعرون بخوف و رعب شديدين ، وصل ا

لاصدقاء الى القرية و وقفوا امام بابها الذي ادهش الجميع ، قال أنس وهو يرتجف من الخوف : ايها الاصدقاء اني اشعر بخوف شديد ارجوكم هيا نعود ادراجنا.

قال كريم : في الحقيقة لم اكن اتوقع ان هذه القرية بهذا الشكل ، اضاف فارس : نعم يا كريم ما رأيكم ان ندخل القرية ونستكشفها من الداخل ، وافق كريم ولكن اغلب من كانوا موجودين لم يوافقوا وبصفة خاصة أنس ، وبعد محاولات عديدة اقتنع الجميع بالدخول الى القرية ، كان المحقق محمد قد ابتعد عن القرية وقت وصول فارس واصدقائه ، وصل المحقق محمد الى مركز الشرطة في منتصف الليل

وقام بالاتصال بمساعده عمر ، طلب محمد من عمر ان يحضر الى مركز الشرطة ، و بينما كان محمد ينتظر عمر اخذ يبحث في شبكة الانترنت عن الجرائم التي حدثت في القرية.

لاحظ المحقق محمد ان هناك ٤ جرائم تم ارتكابها في القرية ، و ان هناك جريمتين من بين هذه الجرائم كانت جرائم فظيعة جدا حيث تم قتل عائلتين بالكامل وكان القتل من خلال تقطيع الاعضاء و اقتلاع الاعين ومن ثم اطلاق الرصاص في منتصف الرأس!!! ، وان كل هذا حدث بعد تعذيب الشخص لمدة لا تقل عن ٣ ايام ، اما الجريمتين الاخرتين فقد كانتا لزوجين تم اختطافهم و تعذيبهم من خلال اقتلاع الاعضاء الداخلية لهم و تركهم ينزفون حتى الموت ، لم تعثر جهات التحقيق وقتها على اي دليل يشير الى الفاعل فتم اغلاق القضية ، بعدها بعشرة دقائق وصل عمر و بعدها طلب المحقق محمد ان يقوم باخذ البصمات التي توجد على ادوات التعذيب.اخبر عمر المحقق محمد ان النتائح سوف تظهر في صباح اليوم التالي ، قال المحقق محمد لعمر : اريدك ان تخبرني عن معاذ هل له

اصدقاء ، رد عليه عمر وقال : نعم له ٤ اصدقاء مقربين وهم فارس و كريم و أنس و رياض وجميعهم يعيشون معه في نفس الحي ، حصل المحقق على عناوين الاصدقاء واخذ يدعو الله ان يحصل منهم على معلومات تفيدهم ، نذهب الآن الى فارس و الرفقاء حيث قرروا اخيرا دخول القرية ليلقوا عليها نظرة خاطفة ثم يعودون مرة اخرة الى الخارج ، دخل الاصدقاء القرية و اخذوا يتجولون ببطء شديد ، قرروا دخول احد المنازل فوجدوه مهشما من الداخل و كأن هناك اعصار اصاب هذا المنزل.

وبينما كان الاصدقاء يمشون قال فارس : هل ما زلت خائفا يا أنس ؟ ، ضحك الجميع ولكنهم لم يسمعوا اي رد من أنس ، التفتوا خلفهم ولم يجدوا شيئا فقد اختفى أنس !!!! ، بعدها بثواني سمعوا صوت صراخ شديد ، ركض الجميع باتجاه مصدر الصوت فكانت الصدمة الكبرى ، أنس ملقى على الارض و وجه ازرق ، نعم أنس كان مقتول يا للهول ، ما هذا ؟ ما الذي يحدث لفارس و اصدقائه ؟ هل هي بداية نهايتهم ام ماذا ؟ ، قال كريم : انت

السبب يا فارس يا ليتنا لم نذهب معك ، قال فارس : اصمت و دعونا نأمل ان نخرج من هذه القرية احياء !!!.

ننتقل الآن الى المحقق محمد ، فبعد الذهاب الى الحي لرؤية فارس و الاصدقاء لم يعثر عليهم ، علم من الاهل و الجيران انهم دائما ما يجتمعون في الاستراحة ، اتجه المحقق محمد الى الاستراحة ولكنه لم يعثر بها على احد ، قرر بعدها المحقق محمد ان يعود مرة اخرى الى مكتبه ، وصل المحقق محمد الى مركز الشرطة و وجد امامه عمر ، كان عمر يبدو عليه علامات القلق و الخوف ، قال له المحقق محمد: ماذا هناك يا عمر هل ظهرت نتيجة البصمات ؟ ، قال عمر : نعم ، في هذا الوقت كان فارس و بقية الاصدقاء في القرية و الرعب يتملكهم ، وبينما كان فارس و من معه يمشون بسرعة سقط كريم في حفرة كبيرة جدا و موحشة ، كان الظلام يغطي الحفرة ولم يتمكن كريم من سماع صوت اصدقائه الذين كانوا ينادونه من الاعلى.

المشهد الحادي عشر

رأينا ما حدث لكلا من المحقق محمد و فارس و كيف كانت زيارتهما للقرية ، فالمحقق محمد عثر على غرفة سرية في احد منازل القرية كانت هي غرفة السفاح ولحسن حظه تمكن من الخروج منها سالما ، على عكس زيارة فارس و اصدقائه ، فقد مات أنس و سقط كريم في حفرة عميقة

.....

بينما كان فارس و الاصدقاء يسرعون للخروج من القرية سقط كريم في حفرة عميقة ، كان الظلام يغطي هذه الحفرة من كبرها ولم يسمع فارس اي صوت من صديقه كريم ، بعد سقوط كريم في الحفرة اخذ ينادي على اصدقائه في الاعلى ولكن بدون جدوى و فجأة ظهر امام كريم مخلوق مخيف ، كان هذا المخلوق بدون عينين وكان جلده مسلوخ ويطير في الجو فلم تكن قدماه تلمس الارض اثناء سيره ، ما ان شاهد كريم هذا المخلوق المرعب حتى صرخ بأعلى ما عنده : يا فارس يا رياض ارجوكم فليساعدني احد.

اقترب هذا المخلوق المخيف من كريم وقام بضربه على رأسه بحديدة ، اخذ كريم يصرخ من شدة الالم ، وبعد نزيف الدماء الذي كان كثيفا من رأس كريم اغمي عليه وسقط على الارض ، اما في الاعلى فقد جن جنون رياض واخذ يقول : انت تسمعه يا فارس صحيح ارجوك اخبرني ان كريم على قيد الحياة ، لم يكذب علينا معاذ لقد كان محقا سوف يقتلنا الجن لا

محاله ، قال فارس حينها : هيا يا رياض لنخرج من هذه القرية بسرعة و نجلب المساعدة لكريم قبل ان يعذبوه او يقتلوه ، هيا بنا.

كانت المفاجئة التي صدمت فارس عندما قام رياض باخراج مسدس من جيبه وقال : لن ادع تلك المخلوقات المخيفة تقتلني او تعذبني سوف اقتل نفسي انا ، حاول فارس بكل جهده ان يمنع رياض من الضغط على الزناد ولكن رياض كان مصرا ليضع رصاصة في رأسه ويسقط امام اعين فارس جثة هامدة ، قام فارس باحتضان رياض واخذ يبكي بحرقة وهو يقول : لماذا تركتني يا رياض ؟ لماذا ؟

، بعد دقائق معدودة وضع فارس جثة رياض على جانب الطريق وانطلق مسرعا الى السيارة ، اخذها و ابتعد بسرعة عن القرية.

بينما كان فارس مسرعا بالسيارة لاحظ ضوء ساطع ارتطم بزجاج السيارة الامامي فلم يتمكن فارس من الرؤية بسبب هذا الضوء ، لم يشعر فارس بشيء سوى والسيارة تنقلب رأسا على عقب ، في هذه اللحظات كان المحقق محمد ينتظر عمر حتى يخبره بصاحب البصمات فقد كان الخوف واضحا على وجه عمر ، قال المحقق محمد : هيا يا عمر بسرعة اخبرني من هو صاحب البصمات ، كان رد عمر مفاجئا حيث قال : صاحب البصمات هو معاذ !!! ، صعق المحقق محمد عندما سمع هذه الكلمات واخذ يسأل : كيف ايعقل ذلك؟

قال عمر : لقد كان معاذ يعاني من انفصام في الشخصية منذ كان طفل صغير ، فقد كان يقوم باخذ القطط من الشارع ليقوم بتعذيبها في غرفته وعندما يسأله والده لماذا تقوم بذلك ؟ كان معاذ يبكي وهو يقول لست انا ، تابع عمر كلامه قائلا : عندما سئم والد معاذ منه قام بطرده خارج المنزل وقد كان عمره وقتها ١٩ عام ليذهب معاذ ويعيش مع جده ، ولهذا السبب كان معاذ يحب جده جدا ، بعدها بسنوات قليلة بدأت الجرائم تحدث في القرية وكان معاذ مختفيا وقت حدوث الجرائم ولا احد يعلم عنه شيئا ولا يظهر الا بعد حدوث هذه الجرائم باسابيع.

بالنسبة لوالد معاذ فقد اصابه مرض عجيب ، فقد كان النوم بالنسبة له امرا مستحيلا ، جائت الاسرة بأحد الشيوخ ليرى ما هي حالة والد معاذ فكانت الصدمة عندما قال الشيخ : ان هذا الرجل مسكون من قبل قبيلة كاملة من الجن ولا شفاء له ، كان والد معاذ يتمنى الموت في كل ثانية بسبب الالم الذي كان يشعر به ليحدث بعدها ما حدث حيث احترق المنزل بالكامل و احترق معه والد معاذ لتنتهي حياته هذه النهاية المؤلمة ، اما والدة معاذ فقد اصيبت بجلطة بعد كل ما حدث وللاسف لم تتمكن من الصمود و ماتت بسبب هذه الجلطة.

اكمل عمر حديثه : ايضا يوجد لمعاذ اخ ولكنه مشوه وهو الذي اعطاني كافة هذه المعلومات و من الافضل ان تحادثه انت لعك تُخرج منه بعض المعلومات الاخرى المهمة ، قال المحقق محمد : نعم اريد ان اتحدث مع شقيق معاذ اين هو الآن ؟ ، قال عمر : انه في مكتبي اذهب اليه ، انطلق المحقق محمد مسرعا الى مكتب عمر ، دخل المحقق محمد الى المكتب و وجد امامه شقيق معاذ ، قال المحقق محمد :

السلام عليكم انا المحقق محمد ، رد عليه شقيق معاذ وقال : و عليكم السلام انا سعيد شقيق معاذ.

قال المحقق محمد لسعيد : هل ذهب شقيقك معاذ من قبل الى طبيب نفسي ؟ ، رد عليه سعيد قائلا : نعم لقد شخّص الاطباء معاذ بانه يعاني من مرض نفسي فاحيانا يصلي واحيانا لا يصلي ، يقرأ القرآن في احيان و احيان اخرى يبتعد عنه ، كأنك ترى امامك شخصين وليس شخص واحد ، حتى في الصفات فتارة تراه طيب و حنون ومرة اخرى تشعر بانه انسان نذل و قذر ، تابع سعيد كلامه : كنت اراقب معاذ واتتبعه في كل خطواته حتى ادركت المصيبة الكبيرة وهي ان معاذ يذهب الى ساحر في القرية. نعم تأكدت حينها ان شقيقي معاذ هو المسؤول عن جميع حوادث الموت التي حدثت في القرية ، فقد كان الساحر يجعل معاذ يقتل هؤلاء الاشخاص ليقدمهم كقربان للعالم الآخر ، كما انه كان المسؤول عن سحر والدي وهو الذي تسبب في اشعال الحريق الذي التهم البيت و قتل الوالد ، فكرت كثيرا في ان اكشف سر معاذ ولكني كنت اتراجع عن ذلك خوفا من ان ينتقم مني!!!! ، تعجب

المحقق محمد من هذه الكلمات وقال : تابع يا سعيد ارجوك اريد ان اعلم كل شيء.

قال سعيد : قررت ان اتحدث مع معاذ عله مريض ويحتاج الى المساعدة ولكني تفاجئت عندما اخبرني بان هذه القرية هي ملك له وانه متزوج من الجنية (مليكة) وانه يحبها بجنون و لن يتخلى عنها ابدا ، شعر حينها سعيد باليأس و لكنه كان يقول في عقله : اخي معاذ مريض وهو يحتاج الى مساعدتي لن اتخلى عنك يا معاذ ، بعد ايام قرر سعيد ان يتجه الى شقة معاذ حتى يتحدث معه مرة اخرى ولكن المفاجأة عندما وجد سعيد شقيقه معاذ ميتا ، قال حينها سعيد للمحقق محمد : بالطبع العالم السفلي هو القاتل. تابع سعيد حديثه : نعم هم الذين قتلوا معاذ فهو شخص متناقض معهم فتارة ساحر وتارة اخرى هو معاذ الطيب الحنون الذي يحب قراءة القرآن ، في النهاية قرروا التخلص منه ولا ادري هل مات شقيقي ظالما ام مظلوما ، في هذه الاثناء فتح فارس عينيه ليرى امامه الطبيب في المستشفى وهو يسأله : كيف حالك يا فارس هل تشعر بأي الم ، قال فارس : لا انا بخير ، خرج الطبيب من

الغرفة وفجأة شعر فارس بان هناك شيء ثقيلا فوق صدره ، وسمع بعدها همس يقول له : انها النهاية ، وبعدها شعر فارس وكأن هناك شيء غريب داخل جسده.

بدأت الافكار تتهاطل على رأس فارس هل اصبحت الآن مثل معاذ هل سأصاب بنفس حالة معاذ ، ادرك فارس حينها انه المُختار من قبل الجن ليحل محل معاذ ، فتارة يستيقظ فارس من نومه ليرى آثار الدماء على ملابسه ، فيشعر بالرعب من هذا المنظر و يقول انا لست فارس انا الآن ذلك القاتل الذي يقتل الناس ويقربهم قربان للعالم السفلي ، نعم لقد كان الاحد الاسود ذلك اليوم الذي قررت فيه الذهاب الى القرية.